Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 3, 2026, Pages: 23-35
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

A Proposed Framework for Activating the Role of Social Work in Preventing Drug and Psychotropic Substance Trafficking within the University Campus

Ali Ramadhan Saed Saeid *
Department of Social Work, Faculty of Education, Azzaytuna University, Tarhuna, Libya

تصور مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي

علي رمضان سعد سعيد أبومسواق *
قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا

*Corresponding author: lyr812207@gmail.com

Received: May 24, 2026	Accepted: June 07, 2026	Published: July 05, 2026

Abstract:
This study aims to propose a framework for activating the role of social work in preventing drug and psychotropic substance trafficking within the university campus. Using a descriptive approach, the study explored the underlying causes of this phenomenon from the perspective of students at the Faculty of Education, Zaytuna University (n=26). The results indicated that personal, familial, and social factors significantly contribute to the phenomenon, with a lack of religious awareness, bad company, and weak family monitoring identified as primary drivers. The study found no statistically significant differences based on gender, while differences appeared based on the academic semester. The proposed framework focuses on early detection, raising awareness, and community partnership. Recommendations emphasize strengthening family monitoring, implementing rigorous legal deterrents, and establishing social work offices within universities.

Keywords: Social Work, Drug Trafficking, University Campus, Prevention, Psychotropic Substances.

الملخص
يهدف هذا البحث إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي. اعتمد البحث المنهج الوصفي، وطبق على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الزيتونة (ن=26). أشارت النتائج إلى أن العوامل الشخصية، والأسرية، والاجتماعية تساهم بشكل كبير في انتشار هذه الظاهرة، حيث جاء ضعف الوازع الديني، ورفقاء السوء، وضعف الرقابة الأسرية في مقدمة الأسباب. لم تظهر فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير الفصل الدراسي. يركز التصور المقترح على الاكتشاف المبكر، ورفع الوعي، والشراكة المجتمعية. يوصي البحث بتعزيز الرقابة الأسرية، وتطبيق القوانين الرادعة، وإنشاء مكاتب متخصصة للخدمة الاجتماعية داخل الجامعات.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية، الاتجار بالمخدرات، الحرم الجامعي، الوقاية، المؤثرات العقلية.

مقدمة

تُعد ظاهرة انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة؛ لما تفرضه من تداعيات سلبية خطيرة على الأصعدة الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية. وقد شهد العالم خلال العقود الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في أنشطة الاتجار غير المشروع بهذه المواد، مما أدى إلى توسيع دائرة الاستهداف لتشمل فئات عمرية متنوعة، وفي مقدمتها فئة الشباب الجامعي.

وتكتسي هذه الظاهرة خطورة بالغة داخل الحرم الجامعي بوجه خاص؛ كون الجامعة مؤسسة تربوية وعلمية تهدف إلى إعداد الكفاءات البشرية وتنمية قدرات الشباب الفكرية والسلوكية. ومع ذلك، قد تؤدي الظروف الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية إلى جعل الطلبة عرضة للانحراف، لا سيما في ظل وجود جماعات منظمة تعمل على ترويج المواد المخدرة داخل البيئة الجامعية بطرق مباشرة وغير مباشرة.

علاوة على ذلك، ساهمت التطورات التكنولوجية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل عمليات الترويج والاستقطاب، مما زاد من صعوبة الكشف عن المروجين أو الحد من نشاطهم. وتؤدي هذه الظاهرة إلى آثار وخيمة، منها انخفاض المستوى الأكاديمي، وارتفاع معدلات التسرب، وانتشار السلوكيات العدوانية، والتدهور الصحي والنفسي للطلبة. وفي ظل هذه التحديات، يبرز دور الأخصائي الاجتماعي كعنصر مهني أساسي يسهم في الوقاية من الانحرافات، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتنفيذ البرامج التوعوية والعلاجية التي تحمي الطلبة من دائرة الإدمان والاتجار بالمخدرات. وانطلاقًا مما سبق، تبرز أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى تحليل ظاهرة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي، وبيان مسبباتها وتداعياتها.

مشكلة البحث

يُعد الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي ظاهرة اجتماعية ذات آثار سلبية ممتدة على حياة الطلاب ومستقبلهم والمجتمع ككل؛ لما تسببه من إعاقة للتحصيل الأكاديمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب. وتعود هذه المشكلة إلى عوامل متعددة، منها التفكك الأسري، ورفقاء السوء، والضغوط النفسية والاجتماعية، وضعف الوازع الديني.

وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام واسع في الأوساط الأكاديمية والمهنية، بهدف تسليط الضوء على مسبباتها والمشكلات المترتبة عليها، وتشخيص الأسباب التي تدفع الطلاب للانخراط في هذه الظاهرة، وآثارها الصحية، والتربوية، والأمنية، وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات المحلية والدولية. ورغم الجهود المبذولة للحد من هذه الظاهرة، فإنها لا تزال تشكل تحديًا حقيقيًا يتطلب تفعيل الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي داخل الجامعة. ومن هنا، تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: "ما التصور المقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي؟"

أهمية البحث

1. إثراء المكتبة العلمية بجامعة الزيتونة بمرجع علمي متخصص حول دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة هذه الظاهرة، ليكون متاحًا لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا والباحثين.
2. تزويد الباحثين في مجال الخدمة الاجتماعية بأسس علمية حول طبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي في مجال مكافحة المخدرات، نظرًا لندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
3. فتح آفاق جديدة أمام الباحثين في ميدان الخدمة الاجتماعية لوضع تصورات حول استحداث مكاتب مهنية متخصصة داخل الكليات والجامعات الليبية.
4. تبصير الأخصائيين الاجتماعيين والمسؤولين الجامعيين بخطورة الظاهرة، وتنبيههم إلى أهمية الدور المهني للخدمة الاجتماعية في الحد منها.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. تقديم تصور مقترح قابل للتطبيق لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من الاتجار بالمخدرات داخل الحرم الجامعي.

أهداف البحث

1. التعرف على الأسباب الكامنة وراء الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي من وجهة نظر الطلاب.
2. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أسباب انتشار الظاهرة وفقًا لمتغير الجنس.
3. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أسباب انتشار الظاهرة وفقًا لمتغير الفصل الدراسي.
4. وضع تصور مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي.

تساؤلات البحث

1. ما الأسباب الكامنة وراء الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي من وجهة نظر الطلاب؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلاب للأسباب الكامنة وراء الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي وفقًا لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلاب للأسباب الكامنة وراء الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي وفقًا لمتغير الفصل الدراسي؟
4. ما التصور المقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي؟

المفاهيم والمصطلحات

1. **المخدر :**مادة طبيعية أو كيميائية (مهبطة، منشطة، أو مهلوسة) تؤثر عند تعاطيها على الوظائف المزاجية، والمعرفية، والجسمية، والعصبية للفرد (عطوش، 2007).
إجرائياً :المواد الطبيعية أو المصنعة التي يتم تداولها أو تعاطيها بصورة غير مشروعة داخل البيئة الجامعية، مما يؤثر على إدراك الطلاب، وسلوكهم، وتحصيلهم الدراسي.
2. **الاتجار غير المشروع :**يشمل الجرائم المتعلقة بإنتاج، أو تصنيع، أو توزيع، أو ترويج المواد المخدرة والمؤثرات العقلية (نوارة، 2016).
إجرائياً :قيام أفراد أو جماعات داخل الحرم الجامعي أو في محيطه بترويج، أو بيع، أو توزيع المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بين الطلبة بصورة غير قانونية، مما يؤثر سلبًا على الأمن الجامعي والصحة النفسية والاجتماعية للطلاب.
3. **الطالب (إجرائياً) :**الفرد المقيد للدراسة في الكليات والأقسام الجامعية بمختلف تخصصاتها في ليبيا.
4. **الحرم الجامعي (إجرائياً) :**البيئة التعليمية والتربوية التي تضم مرافق مؤسسات التعليم العالي، والتي يمارس فيها الطلاب أنشطتهم الأكاديمية والاجتماعية.
5. **الأخصائي الاجتماعي" :**الشخص المهني الذي تكامل إعداده علمياً وعملياً ونظرياً ليعمل في ميادين الخدمة الاجتماعية، ليكون مؤثرًا بمهاراته تأثيراً إيجابياً في تغيير الأفراد، والجماعات، والمجتمعات" (السيد وحافظ، 1991).
إجرائياً :المختص المهني العامل داخل الجامعة الذي يتولى تنفيذ برامج التوعية، والإرشاد، والمتابعة الاجتماعية للطلبة بهدف الوقاية من ظاهرة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية والحد من انتشارها.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم الخدمة الاجتماعية

تُعرف الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة إنسانية تهدف إلى تهيئة الظروف المناسبة لإحداث التغيير الاجتماعي الإيجابي، تحقيقاً للرفاهية المجتمعية. وهي تعتمد أسلوباً منهجياً يستثمر طاقات الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية، ويدعم قدراتهم الذاتية لتمكينهم من مواجهة مشكلاتهم ضمن الإطار القيمي والأيديولوجي للمجتمع (يونس، ب.ت) .وعليه، تعد الخدمة الاجتماعية مهنة ترتكز على قاعدة معرفية مستمدة من العلوم الإنسانية والتطبيقية، وتسعى إلى مساعدة الإنسان على إشباع حاجاته ومواجهة تحدياته من خلال استثمار كافة الموارد المتاحة، وفق مبادئ وقيم مهنية تضبط أساليب التدخل والممارسة، ويؤديها أخصائيون اجتماعيون مؤهلون علمياً وعملياً (السيد وحافظ، 1991). كما يشدد علماء الخدمة الاجتماعية على أهمية "الدور الوقائي" باعتباره ركيزة أساسية للمهنة، لتركيزه على الحد من عوامل الخطورة وتعزيز عوامل الحماية لدى الشباب، لا سيما في المؤسسات التعليمية.

ثانياً: مفهوم الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية

يُقصد بها مجموعة البرامج والأنشطة والتدخلات المهنية التي تستهدف منع وقوع مشكلة تعاطي المخدرات أو الاتجار بها، أو الحد من انتشارها وآثارها السلبية، وتُصنف الوقاية إلى ثلاثة مستويات:

1. **الوقاية الأولية :**وتستهدف منع حدوث المشكلة قبل وقوعها.
2. **الوقاية الثانوية :**وتركز على الاكتشاف المبكر للحالات المعرضة للخطر.
3. **الوقاية الثالثة :**وتهدف إلى الحد من المضاعفات ومنع الانتكاسة.

ثالثاً: مفهوم الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية

يُعد الاتجار بالمخدرات من الجرائم المنظمة البالغة الخطورة، لما يترتب عليه من آثار صحية، واجتماعية، واقتصادية، وأمنية وخيمة على الفرد والمجتمع. ويُعرف بأنه كافة الأنشطة غير المشروعة التي يقوم بها الأفراد، سواء الإنتاج، أو التصنيع، أو النقل، أو البيع، أو التوزيع، أو الترويج للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية، بهدف تحقيق عوائد مادية.

رابعاً: أسباب انتشار الاتجار بالمخدرات داخل البيئة الجامعية

تشير نتائج الدراسات والبحوث الميدانية إلى تعدد العوامل المسهمة في انتشار هذه الظاهرة بين الشباب الجامعي، ومن أبرزها:

- ضعف الوازع الديني والأخلاقي.
- تأثير رفاق السوء.
- ضعف الرقابة الأسرية.
- الضغوط النفسية والأكاديمية.
- سهولة الوصول إلى المواد المخدرة.
- قصور برامج التوعية.
- سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للمخدرات.
- ضعف التعاون بين المؤسسات الجامعية والأمنية والاجتماعية.

خامساً: آثار الاتجار بالمخدرات داخل الحرم الجامعي

يمثل الاتجار بالمخدرات تهديداً مباشراً للبيئة التعليمية، وتمتد آثاره لتشمل:

1. **الآثار الصحية:**

ضعف وظائف الجهاز العصبي، ظهور اضطرابات نفسية (كالقلق والاكتئاب)، وانخفاض القدرة على التركيز، فضلاً عن احتمالية الإصابة بأمراض معدية نتيجة استخدام أدوات ملوثة.

2. **الآثار النفسية:**

التوتر المستمر، تقلبات المزاج، العزلة الاجتماعية، وضعف الثقة بالنفس، مما قد يؤدي إلى العجز عن التكيف مع البيئة الجامعية، والانسحاب من الدراسة، أو الانحراف نحو السلوك الإجرامي.

3. **الآثار التعليمية:**

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

انخفاض التحصيل الأكاديمي، كثرة الغياب، ضعف المشاركة في الأنشطة الطلابية، وارتفاع معدلات الرسوب والتسرب الدراسي.

سادساً: دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من تعاطي المخدرات

يُعرف الممارس العام بأنه الأخصائي الاجتماعي المؤهل نظرياً وعملياً للعمل في مواقف متنوعة مع أنساق مختلفة من العملاء (أفراد، جماعات، مجتمعات)، مستخدماً مهارات التدخل المهني لمواجهة مشكلاتهم (فهمي، 2002). وتتعدد أدوار الأخصائي الاجتماعي داخل الحرم الجامعي على النحو التالي:

- **دوره كمرشد :**مساعدة الطلاب على إدراك مخاطر التعاطي والإدمان وتأثيرها على مستقبلهم المهني (سليمان، 2005).
- **دوره كجامع للبيانات :**دراسة الظروف الأسرية، إعداد سجلات شاملة عن الحالات المعرضة للخطر (البيانات الشخصية، الصحية، النفسية، والاجتماعية)، وجمع المعلومات عن أنساق التعامل المحيطة بالطالب وتحليلها لتحديد استراتيجية التدخل (أحمد، ب.ت).
- **دوره كمعالج :**المساهمة في تخفيف حدة المشكلات الناتجة عن الإدمان، البحث عن الموارد المتاحة للمعالجة، التنسيق مع التخصصات الأخرى (نفسي، تربوي، طبي)، وربط الطالب المتعاطي بالمؤسسات العلاجية (المستشفيات، العيادات، الأندية) (شحاتة، د.ت).
- **دوره كممكن :**مساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم الكامنة وتوظيفها لتحقيق أهدافهم.
- **دوره كمخطط :**تحديد الاحتياجات والأولويات وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذ البرامج الوقائية.
- **دوره كوسيط :**الربط بين الطلاب ومصادر الخدمات، التأثير على صناع القرار ليكونوا أكثر استجابة لحاجات الطلاب، وتوعية الرأي العام بقضاياهم.

الدراسات السابقة

1. **دراسة العمري :(2017)** هدفت إلى التعرف على أسباب تعاطي المخدرات لدى طلاب الجامعات. أظهرت النتائج أن التفكك الأسري، وضعف الرقابة الأسرية، ورفقاء السوء يعدون من أكثر العوامل تأثيراً في انتشار التعاطي.
2. **دراسة بحري :(2020)** سعت لمعرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة المتعاطين؛ وتوصلت إلى أنهم يعانون من انخفاض في هذا المستوى، مع وجود علاقة سلبية بين التعاطي والأداء الأكاديمي.
3. **دراسة أبو زيد :(2023)** هدفت إلى تحديد العوامل المؤدية للتعاطي لدى الشباب الجامعي، وأكدت نتائجها أن العوامل الشخصية، والظروف الأسرية، والاقتصادية، والبيئة الاجتماعية تؤثر بشكل كبير في اتجاه الشباب نحو التعاطي والاتجار بالمخدرات.
4. **دراسة حاج طيب :(2025)** تناولت الأسباب التي تدفع الطلاب للتعاطي وعلاقة التنشئة الاجتماعية بذلك. خلصت النتائج إلى أن المرحلة الجامعية مرحلة حساسة تتسم بالضغوط النفسية، وأن للتنشئة والأقران دوراً أساسياً في انتشار الظاهرة.
5. **دراسة الجدي :(2026)** هدفت إلى تقييم وعي الطالب الجامعي بأسباب التعاطي وطرق الوقاية. أظهرت النتائج أن التفكك الأسري ورفقاء السوء وضعف الوازع الديني هم الأسباب الرئيسية، مع إشارة إلى وجود وعي جيد لدى الطلبة بالأضرار النفسية والاجتماعية للظاهرة.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة وأغراض مثل هذه البحوث، والذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشكلات للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج وتقييمها (طه، 1994).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة الزيتونة.

عينة البحث

تم اختيار عينة مكونة من (26) طالباً وطالبة من مختلف أقسام الكلية.

جدول (1): توزيع عينة البحث بحسب الجنس

الجنس	ك	النسبة المئوية%
ذكور	4	15.4
إناث	22	84.6
المجموع	**26**	**100%**

تشير نتائج الجدول أن الإناث يشكلن النسبة الأعلى من عينة البحث بواقع 84.6%، مقابل 15.4% للذكور، مما يدل على أن العينة يغلب عليها الإناث، ومن ثم فالنتائج المستخلصة من هذا البحث ستكون معبرة بدرجة أكبر عن آراء الإناث حول موضوع البحث.

جدول (2): توزيع عينة البحث بحسب الفصل الدراسي

الفصل الدراسي	ك	النسبة المئوية%
الثاني	8	30.8
الثالث	4	15.4
الخامس	4	15.4
السادس	10	38.5
المجموع	**26**	**100%**

بالنسبة لتوزيع عينة البحث على الأقسام العلمية بالكلية، تشير بيانات هذا الجدول إلى ارتفاع نسبة طلاب الفصل السادس بنسبة 38.5%، يليهم طلاب الفصل الثاني بنسبة 30.8%، وأخيراً الفصل الثالث والخامس بنسبة لم تتعدَ 15.4%.

التساؤل الأول:

ما الأسباب الكامنة وراء الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي من وجهة نظر الطلاب؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وجاءت النتائج على النحو التالي:

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (3): الأسباب الكامنة وراء الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي من وجهة نظر الطلاب

ر.م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
.1	رفاق السوء عاملاً رئيسياً في انتشار الاتجار بالمخدرات.	20	76.9	5	19.2	1	3.8	2.73	.533
.2	ضعف التواصل بين الوالدين والأبناء يزيد من احتمالية تعرضهم للمخاطر.	13	50.0	10	38.5	3	11.5	2.38	.697
.3	الضغوط النفسية من أسباب الانجراف نحو المخدرات.	12	46.2	11	42.3	3	11.5	2.35	.689
.4	ضعف الثقة بالنفس يجعل الطلاب أكثر عرضة للاستغلال من قبل مروجي المخدرات.	14	53.8	7	26.9	5	19.2	2.35	.797
.5	ضعف الوازع الديني والأخلاقي يسهم في انتشار الاتجار بالمخدرات بين الشباب الجامعي.	20	76.9	6	23.1	-	-	2.77	.430
.6	تقليد الأصدقاء المتعاطين للمخدرات	11	42.3	10	38.5	5	19.2	2.23	.765
.7	ضعف الرقابة الأسرية يسهم في احتمالية انخراط الأبناء في أنشطة غير مشروعة.	14	53.8	8	30.8	4	15.4	2.38	.752
.8	التفكك الأسري والخلافات العائلية من العوامل المساعدة على انتشار الظاهرة.	11	42.3	13	50.0	2	7.7	2.35	.629
.9	سهولة الحصول على بعض المؤثرات العقلية بطرق غير مشروعة تساعد على انتشار الاتجار بها.	13	50.0	11	42.3	2	7.7	2.42	.643
.10	انشغال الأسرة عن متابعة الأبناء.	13	50.0	10	38.5	3	11.5	2.38	.697
.11	الظروف الاقتصادية الصعبة قد تدفع بالبعض إلى الاتجار بالمخدرات لتحقيق الربح.	14	53.8	5	19.2	7	26.9	2.27	.874
.12	ضعف الوعي بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية يشجع على الانخراط في أنشطة مرتبطة بها.	17	65.4	8	30.8	1	3.8	2.62	.571
.13	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي بشك كبير في الترويج للمخدرات.	14	53.8	7	26.9	5	19.2	2.35	.797
.14	انتشار المحتوى الإعلامي الذي يروج للسلوكيات المنحرفة	13	50.0	8	30.8	5	19.2	2.31	.788

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ر.م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
.15	ضعف الوعي المجتمعي بمخاطر الاتجار بالمخدرات يسهم في انتشارها.	16	61.5	10	38.5	-	-	2.62	.496
.16	ضعف تطبيق القوانين الرادعة يشجع على استمرار هذه الظاهرة.	13	50.0	12	46.2	1	3.8	2.46	.582
.17	استغلال بعض المروجين لحاجات الشباب المادية يزيد من احتمالية استقطابهم.	11	42.3	14	53.8	1	3.8	2.38	.571
.18	غياب التعاون بين الأسرة والجامعة يسهم في اتساع انتشار هذه الظاهرة	9	34.6	10	38.5	7	26.9	2.08	.796
.19	قلة الأنشطة وطول أوقات الفراغ يسهم في انتشار هذه المشكلة	13	50.0	11	42.3	2	7.7	2.42	.643
		المتوسط العام			2.40				

تشير نتائج الجدول أن تقدير أفراد العينة يرون بدرجة مرتفعة بمتوسط عام قدره (2.40)، وبنسبة مئوية بلغت (80%) أن هناك مجموعة من العوامل الشخصية والأسرية والاجتماعية والمؤسسية تسهم في انتشار الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي، وهو ما يشير إلى ارتفاع مستوى موافقة الطلاب على العبارات الواردة في المحور.

وبتحليل عبارات المحور فقد جاءت العبارة التي تنص على "ضعف الوازع الديني والأخلاقي يسهم في انتشار الاتجار بالمخدرات بين الشباب الجامعي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.77)، تلتها العبارة التي تشير إلى "رفاق السوء عامل رئيسي في انتشار الاتجار بالمخدرات" بمتوسط (2.73)، ثم عبارات "ضعف الوعي بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية يشجع على الانخراط في أنشطة مرتبطة بها" وعبارة "ضعف الوعي المجتمعي بمخاطر الاتجار بالمخدرات يسهم في انتشارها" بذات المتوسط (2.62) لكل منهما، كما أظهرت النتائج أن سهولة الحصول على المؤثرات العقلية بطرق غير مشروعة، وضعف تطبيق القوانين الرادعة، وضعف الرقابة الأسرية، وانشغال الأسرة عن متابعة الأبناء، وضعف التواصل بين الوالدين والأبناء، تمثل جميعها أسباباً مهمة تسهم في انتشار الاتجار بالمخدرات، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.38–2.46)، مما يعكس اتفاقاً واضحاً بين أفراد العينة حول أهمية دور الأسرة والمجتمع في الوقاية من هذه الظاهرة.

وفي المقابل، جاءت عبارة مثل "غياب التعاون بين الأسرة والجامعة يسهم في اتساع انتشار هذه الظاهرة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.08)، على الرغم من بقائها ضمن مستوى الموافقة، وهو ما قد يشير إلى أن أفراد العينة ينظرون إلى العوامل الشخصية والأسرية المباشرة باعتبارها أكثر تأثيراً من العوامل المؤسسية في انتشار الاتجار بالمخدرات.

وتتفق هذه النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة محمد (2017) التي خلصت إلى أن التفكك الأسري، وضعف الرقابة الأسرية، ورفقاء السوء من أكثر العوامل تأثيراً في انتشار تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعات، وهو ما يتوافق مع النتائج الحالية التي أظهرت ارتفاع متوسطات العبارات المتعلقة برفاق السوء وضعف

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الرقابة الأسرية والتفكك الأسري، كذلك مع دراسة صابر (2020) التي أظهرت أن الطلبة المتعاطين يعانون من انخفاض في التوافق النفسي والاجتماعي، وأن الضغوط النفسية تؤثر في سلوكهم، وهو ما ينسجم مع نتائج هذه الدراسة.

وتنسجم من جهة أخرى مع دراسة أبوزيد (2023) التي أكدت أن العوامل الذاتية، والظروف الأسرية، والأوضاع الاقتصادية، والبيئة الاجتماعية تؤثر بدرجة كبيرة في اتجاه الشباب نحو تعاطي المخدرات والاتجار بها، وهو ما تؤكده نتائج الدراسة الحالية من خلال موافقة أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالظروف الاقتصادية، وضعف الثقة بالنفس، والتفكك الأسري، وتأثير البيئة الاجتماعية، وتتوافق كذلك مع دراسة وردة (2025) التي خلصت إلى أن المرحلة الجامعية تُعد مرحلة معرضة للانحرافات السلوكية نتيجة الضغوط النفسية والاجتماعية، وأن للرفاق والتنشئة الاجتماعية دوراً أساسياً في تعاطي المخدرات والاتجار بها، وأخيراً، تتفق النتائج مع دراسة المختار (2026) التي بينت هي الأخرى أن التفكك الأسري، ورفاق السوء، وضعف الوازع الديني من أبرز أسباب تعاطي المخدرات، كما أشارت إلى وجود وعي جيد لدى الطلبة بأضرار المخدرات، وهو ما ينسجم مع تصدر عبارة ضعف الوازع الديني والأخلاقي للمرتبة الأولى في هذه الدراسة، إضافة إلى ارتفاع متوسطات العبارات المتعلقة بضعف الوعي بمخاطر المخدرات والوعي المجتمعي.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير عينة الدراسة للأسباب الكامنة وراء الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي من وجهة نظر الطلاب وفق متغير الجنس؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) (Independent Samples T-Test) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية بحسب متغير الجنس (ذكر – أنثى).

جدول (4): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الذكور	4	64.50	8.583	1.517	.142	غير دالة
الإناث	22	59.23	6.015	-	-	-

يبين جدول (4) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى). وتشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (64.50) بانحراف معياري (8.583)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (59.23) بانحراف معياري (6.015)، كما بلغت قيمة اختبار (ت) (1.517)، وبلغت القيمة الاحتمالية(Sig = 0.142) ، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استجاباتهم حول الأسباب الكامنة وراء الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي.

وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة من الذكور والإناث لديهم مستوى متقارب من الإدراك والوعي بالأسباب المؤدية إلى انتشار الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وأن النوع لا يشكل عاملاً مؤثراً في اختلاف وجهات نظرهم تجاه هذه الأسباب.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير عينة الدراسة للأسباب الكامنة وراء الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي من وجهة نظر الطلاب وفق متغير الفصل الدراسي؟

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (5): اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لكشف الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (الفصل الدراسي)

الفصل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (f)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الثاني	8	58.13	7.240	7.240	.046	دالة إحصائياً
الثالث	4	67.75	3.304	3.304		
الخامس	4	61.50	5.447	5.447		
السادس	10	57.90	5.425	5.425		

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الفصل الدراسي، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.046)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). وقد سجل طلبة الفصل الثالث أعلى متوسط حسابي بلغ (67.75)، في حين سجل طلبة الفصل السادس أدنى متوسط حسابي بلغ (57.90)، ولتحديد مصدر الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الفصل الدراسي، تم إجراء اختبار المقارنات البعدية(Tukey HSD) ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (6): نتائج اختبار المقارنات البعدية(Tukey HSD)

المقارنة بين الفصول	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية(.Sig)
الثالث – السادس	9.850	3.462	0.043
الثالث – الثاني	9.625	3.584	0.060
الثالث – الخامس	6.250	4.138	0.449
السادس – الثاني	0.225	2.776	1.000
الخامس – الثاني	3.375	3.584	0.783
الخامس – الثالث	-6.250	4.138	0.449
الخامس – السادس	3.600	3.462	0.728
السادس – الثالث	-9.850	3.462	0.043
الثاني – الثالث	-9.625	3.584	0.060
الثاني – الخامس	-3.375	3.584	0.783
الثاني – السادس	-0.225	2.776	1.000

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الفصل الثالث وطلبة الفصل السادس، حيث بلغ فرق المتوسطات (9.850) عند مستوى دلالة (0.043)، وهي قيمة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فرق معنوي بين المجموعتين لصالح طلبة الفصل الثالث، في المقابل لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين بقية الفصول الدراسية، حيث تراوحت القيم الاحتمالية بين (0.060) و(1.000)، وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد.(0.05)

التساؤل الرابع :ما التصور المقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي؟

أولًا: الهدف العام تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي، من خلال تعزيز الوعي، والاكتشاف المبكر، والتدخل الوقائي، وبناء بيئة جامعية آمنة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثانيًا: الأهداف الفرعية

نشر الوعي بين الطلبة بمخاطر الاتجار بالمخدرات وآثاره الصحية والاجتماعية والقانونية مع العمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية الرافضة لتعاطي المخدرات والاتجار بها، من خلال تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في الكشف المبكر عن الحالات المعرضة للخطر، وتفعيل الشراكة بين الجامعة والجهات الأمنية والصحية ومؤسسات المجتمع مع العمل على توفير الدعم والإرشاد للطلبة المعرضين للاستقطاب أو الاستغلال.

ثالثًا: الاستراتيجيات

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتحقيق الهدف العام مثل: تنفيذ حملات إعلامية وندوات وورش، استراتيجية الوقاية من خلال تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة، مثل اتخاذ القرار ومقاومة الضغوط، وكذلك استراتيجية التدخل المبكر برصد المؤشرات السلوكية والاجتماعية التي قد تدل على وجود خطر، مع استراتيجية الشراكة المجتمعية التي تتم بالتعاون مع الجهات المختصة في مكافحة المخدرات والمؤسسات الصحية، وأيضاً استراتيجية التمكين بالعمل على إشراك الطلبة في المبادرات والأنشطة التطوعية التي تعزز الانتماء والمسؤولية.

رابعًا: الأدوات والأساليب

تتلخص في ورش العمل والبرامج التدريبية، والمحاضرات والندوات التوعوية، والمناقشات الجماعية وجماعات الدعم، والمقابلات الفردية والإرشاد الاجتماعي، والمنشورات الورقية والإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي.

خامسًا: أدوار الأخصائي الاجتماعي

يتطلع الأخصائي الاجتماعي بالعديد من الأدوار منها: إعداد وتنفيذ البرامج الوقائية، وتقديم الإرشاد الفردي والجماعي للطلبة، والعمل على اكتشاف الحالات المعرضة للخطر وإحالتها إلى الجهات المختصة عند الحاجة، كل ذلك يتم بالتنسيق مع إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والأجهزة الأمنية والصحية.

سادسًا: الجهات المشاركة

تتمثل في إدارة الجامعة، وقسم الخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي، والمؤسسات المختصة بمكافحة المخدرات، بالإضافة إلى المؤسسات الصحية، ومؤسسات المجتمع المدني.

سابعًا: مؤشرات تقييم المقترح

يمكن معرفة مدى نجاح التدخل المهني من خلال ارتفاع مستوى وعي الطلبة بمخاطر الاتجار بالمخدرات، مع زيادة المشاركة في البرامج والأنشطة الوقائية، وانخفاض السلوكيات المرتبطة بالمخدرات داخل الحرم الجامعي.

نتائج البحث:

مشكلة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية داخل الحرم الجامعي من الظواهر الخطيرة التي ترجع لعوامل نفسية واجتماعية وأسرية وتعليمية، الأمر الذي يستدعي وقفة جادة من مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية. وفي بحثنا هذا خلصنا إلى أن مشكلة التعاطي تعود نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المترابطة التي تسهم بدرجات متفاوتة في انتشارها، مما يبرز أهمية المعالجة الشاملة والمتكاملة لهذه الظاهرة على مستوى الفرد والأسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع. حيث أشارت نتائج من شملهم البحث أن التعاطي كان نتيجة لعوامل مثل: ما يتعلق بالجانب الديني والأخلاقي، مثل ضعف الوازع الديني، وعوامل اجتماعية مثل تأثير رفاق السوء والضغط الاجتماعي، إضافة إلى عوامل نفسية كالتوتر والقلق وضعف الثقة بالنفس، إلى جانب عوامل أسرية تتمثل في ضعف الرقابة والتفكك الأسري، وكذلك عوامل مؤسسية وإعلامية مثل ضعف البرامج التوعوية والأنشطة الطلابية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي.

التوصيات والبحوث المقترحة

أولاً / التوصيات:

1. ضرورة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم متابعة يومية، ومعرفة تصرفاتهم وسلوكهم، ورفاقهم، وكيف يقضون أوقات فراغهم مع زملائهم، ومراقبتهم واتباع الطرق التربوية السليمة في التعامل معهم.
2. على المؤسسات الرسمية وذات الاختصاص مكافحة ظاهرة انتشار المخدرات في الوسط الجامعي، وتطبيق القوانين والعقوبات للوقاية من هذه الظاهرة.
3. فتح مكاتب داخل الجامعات لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية للقيام بدورها في التوعية والوقاية من التعاطي والكشف المبكر عن الحالات.
4. التركيز على إقامة الأنشطة الثقافية والتوعوية بشكل دوري لحماية الطلاب من التعاطي والانحراف.

ثانياً / البحوث والدراسات المقترحة:

1. إقامة دراسات تقارن بين تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي وتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي في ليبيا.
2. إجراء دراسة عن المشكلات الناتجة عن تعاطي المخدرات وتأثيرها على مخرجات العملية التعليمية من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع

[1] أبو زيد، س. ع. خ. (2023). العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، *76*(1).

[2] أحمد، م. م. (د.ت). *تطبيقات في مجالات الخدمة الاجتماعية*. المكتب الجامعي الحديث.

[3] بحري، ص. (2020). *التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين المتعاطين للمخدرات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الوادي، الجزائر.

[4] بشير، ن. م. (2016). *تداول المخدرات والمؤثرات العقلية والواقع المعاصر* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الأكاديمية الليبية.

[5] الجدي، ا. ع. م. (2026). ظاهرة تعاطي المخدرات: الأسباب، الآثار، وطرق الوقاية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الزيتونة. *مجلة أبحاث*، *18*(1).

[6] حاج طيب، و. (2025). *تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مولود معمري، الجزائر.

[7] سليمان، ح. ح. (2005). *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة*. دار مجد.

[8] شحاتة، ج. (د.ت). *الممارسة العامة: منظور حديث في الخدمة الاجتماعية*. المكتب الجامعي الحديث.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[9] عبد الحميد، ا.، وحافظ، ه .(1991) .*الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية* .المكتب الجامعي الحديث.
[10] عطوش، ن. ر .(2007) .*تعاطي المخدرات وعلاقته بالاغتراب لدى نزلاء بمؤسسة الإصلاح والتأهيل بمدينة طرابلس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الأكاديمية الليبية.
[11] العمري، م. أ. (2017). أسباب تعاطي المخدرات لدى طلاب الجامعات من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز .*مجلة كلية التربية*، .(10)*33*
[12] فهمي، ع. ع .(2002) .*الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية* .كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
[13] طه، ف. ع .(1994) .*أصول علم النفس الحديث* (ط. 2). دار المعارف.
[14] يونس، ا. ز. (د.ت) .*الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي* (ط. 2). عالم الكتب.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).